نزلت في قصة ابي بصير والله اعلم

وفي هذه السنة نزل حكم الظهار

وذلك ان اوس بن الصامت غضب على زوجته خولة بنت ثعلبة فقال انت علي كظهر امي وكان اول الظهار في الاسلام وكان طلاقا في الجاهلية ثم ندم على ما قال فاتت خولة النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل راسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا ذات مال واهل فلما اكل مالي وذهب شبابي ونفضت بطني وتفرق اهلي ظاهر مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فبكت وصاحت وقالت الى الله اشكو فقري وفاقتي ووحدتي وصبية صغارا ان ضممتهم الي جاعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا حرمت عليه فجعلت ترفع صوتها باكية وتقول اللهم اني اشكو اليك فبينما هي على تلك الحالة اذ تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم للوحي فنزل جبريل بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الايات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن الصامت فتلاها عليه قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شي اني كنت اسمع كلام خولة ويخفى علي بعضه وهي تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال مالي بهذا قدرة قال فصم شهرين متتابعين قال اني اذا لم اكل في اليوم مرتين كل بصري قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون وصلة فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك لستين مسكينا لكل مد صاع

وفي هذه السنة ماتت

ام رومان بنت عامر بن عويمر ام عائشة رضي الله عنهما اسلمت قديما وكانت اولا تحت عبد الله بن سخبرة فولدت له الطفيل وهو اخو عائشة لامها كذا في اسد الغابة ثم مات عنها فتزوجها ابو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة فلما ماتت نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فلما دليت في قبرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى امراة من الحور العين فلينظر الى هذه وكون وفاتها على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قول محمد بن سعد وابراهيم بن الحربي وقيل انها توفيت بعده دهرا طويلا كذا في الصفوة

وفي هذه السنة حرم الخمر

جزم

جزم الحافظ الدمياطي في سيرته بان تحريم الخمر كان في سنة الحديبية وهي سنة ست من الهجرة وقال ابن اسحاق كان تحريمها في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك في سنة اربع على القول الراجح وفي اسد الغابة في السنة الثالثة وقيل في الرابعة حرم الخمر في ربيع الاول كذا في المنتقى او رد في تحريمها في سنة اربع كما قاله ابن اسحاق وفيه نظر لان انسا كان الساقي يوم حرمت فانه لما سمع المنادي بتحريمها بادر فاراقها ولو كان ذلك سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك ورواية تحريم الخمر نزلت في عام الفتح قبل الفتح بمدة ذكره كذا القسطلاني في ... ورجح القول بكون تحريمها في السنة السادسة وقيل كون تحريمها في السنة الرابعة هو المشهور كما هو قول ابن اسحاق الخمر في الاصل مصدر خمره اذا ستره سمي به عصير العنب اذا اشتد وغلا لانه يخمر العقل كما سمي سكرا لانه يسكره اي يحجزه كذا في المواهب اللدنية

وفي القاموس الخمر

ما اسكر من عصير العنب او عام كالخمرة والعموم اصح لانها تخمر العقل وتستره وفي المواهب اللدنية قال ابو هريرة فيما رواه احمد حرمت الخمر ثلاث مرات وفي المنتقى جملة الايات النازلة في تحريم الخمر اربع الاولى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وهي نزلت بمكة وكان المسلمون يشربونها وهي يومئذ كانت حلالا لهم والثانية يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نزلت في عمر وحمزة ومعاذ بن جبل قالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبتان للعقول ومسلبتان للاموال فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقدم في تحريم الخمر فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله تعالى ومنافع للناس الى ان صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم بخمر فشربوا وسكروا وحضر صلاة المغرب فقدموا بعضهم ليصلي فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون هكذا الى اخر السورة بحذف لا فانزل الله تعالى فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وهي ثالث الايات فحرم الخمر في اوقات الصلاة وشربوها في غير حين الصلاة فكان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء فيصبح اذا جاء وقت الظهر واتخذ عتبان بن مالك صنيعا ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص وكان شوى لهم راس بعير فاكلوا منه وشربوا الخمر حتى سكروا منها ثم انهم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاشعار فانشد سعد قصيدة فيها هجا الانصار وفخر لقومه فاخذ رجل من الانصار لحي بعير فضرب به راس سعد فشجه شجة موضحة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى الى الانصار فقال عمر اللهم بين لنا رايك في الخمر بيانا شافيا فانزل تحريم الخمر في سورة

فترك قوم الخمر مطلقا وقالوا لا خير في شي يحول بيننا وبين الصلاة وتركها قوم في اوقات الصلاة صح

Copyright King Saud University